

في معاملة الزوج^١

سؤال

زوجي لا يذهب إلى الكنيسة أبدًا. وإذا قلت له "تعال نذهب إلى الكنيسة" لا يطيق كلامي. فماذا أفعل معه؟

الجواب

هل اكتشفتَ هذا بعد الزواج فقط، أم أنه كان كذلك في فترة الخطوبة أيضًا التي كان يمكن فيها أن تكتشفي طباعه، وتعرفي هل هو متدين أم لا؟ وهكذا كان يمكنك أن تقوديه إلى التدين، أو أن تعيدي التفكير في هذه الزيجة، والأمر في يدك. أما الآن فنحن أمام الأمر الواقع.

نصيحتي لك أن تجذبيه إلى الكنيسة بقوتك الصالحة، وبروحك الطيبة، أو بالتدرج كأن يذهب أولاً إلى حضور بعض أنشطة الكنيسة المشوّقة، أو بعض حفلاتها التي فيها لون من البهجة والترفيه. مع تعريفه ببعض الشخصيات في الكنيسة يمكن ارتياحه إليهم. إلى أن يتدرج إلى الذهاب لسماع عظة شيقة... وهكذا حتى يتأهل لحضور القداسات.

ولكن حذارٍ من أن تلحي عليه إلحاحًا يجعله يكره الكنيسة، أو أن يتحول إلى العناد فيزداد رفضًا، أو قد يثور عليك. أنت لا يمكنك أن تجريه إلى الكنيسة بحبل، بل بدافع داخلي منه.

^١ قداسة البابا شنودة الثالث "سؤال وجواب - في معاملة الزوج"، نُشر في مجلة الكرازة ١٠ نوفمبر ٢٠٠٠م.